

هَٰنِيئًا الْقَوِيُّ أَنْتَ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ

تقول ما شغرت ايني حملت ولاوجدت ل

ثَقَلُوا وَلَا أَمَّا كَمَا أَحْمَدُ النَّسَاءَ إِلَّا أَنِّي أَنْكَرْتُ
رَفَعَ حَيْضَتِي وَأَنَا ابْنِي أَتِ وَأَنَا بَيْنَ التَّوَمِ
وَالْيَقْظَةِ فَقَالَ أَلَيْسَ هَذَا شَعَرَتِ أَنَّكَ حَمَلْتِ
فَكَأَنِّي أَقُولُ لَا أَزِي فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بَيْتِي
هَذِهِ الْأُمَّةُ وَيَتِيهَا بَنِي الرَّحْمَةِ وَذَلِكَ يَوْمُ
الْأَشْيَيْنِ قَالَتْ فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا تَقِينِ
عِنْدِي أَحْمَدُ فَلَمَّا دَنَتْ وَلَدْتِ أَتَانِي ذَلِكَ
الْأَنِّي فَقَالَ قَوْلِي أَعْيَيْتُ بِالْوَحْدِ الْعَظِيمِ
مِنْ شَيْءٍ كُلِّ ذِي حَسَدٍ قَالَتْ فَكُنْتُ

أَقُولُ ذَلِكَ وَأَكْرَهُ مَرَارَةً قِيلَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ ظَمِيرَ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ جَبْرِئِيلَ أَنْ يَقْبِضَ
طَبَقَتَهُ مِنْ مَكَانِ قَبْرِهِ الْكَرِيمِ فَقَبَضَهَا
ثُمَّ طَافَ بِهَا جَنَاتِ التَّعِيمِ وَغَسَّسَهَا
فِي نَهَارِ التَّشْنِيرِ وَأَقْبَلَ بِهَا إِلَى بَيْنِ يَدَيِ
اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَطَهَا عَرْقَ يَسْنِيلٍ
فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَرْقِ نَوْرَ كُلِّ نَبِيٍّ
جَلِيلٍ فَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ خَلَقُوا مِنْ نَوْرِ

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَمُّهُ أَوْدَعَتْ
تِلْكَ الطَّيْنَةَ فِي ظَهْرِ أَدَمَ وَالْقِيَّ لَهَا
لَتُورِ الَّذِي سَبَّوْهُ وَتَقَادَرُ فَوْقَهُ
هَذَا لَكَ طَوَائِفُ أَمَلٍ لَيْكَةِ الْمُتَرَبِّينَ
سُجُودُ أَدَمَ شَمُّ أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَدَمَ
الْمَوَاشِيْقُ وَالْعَهْدُ حِينَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ لَهُ
بِالسُّجُودِ أَنْ لَا يُوعِدَ ذَلِكَ النُّورِ الْإِلَهِي
أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ الْمَلَكُوتِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْحُجُودِ تَمَازُجُ ذَلِكَ التَّوْحِيدِ مِنْ أَظْهَرِ

الْأَخْيَارِ

الْأَخْيَارِ إِلَى بَطُونِ الْأَخْيَارِ حَتَّى وَصَلَتْهُ
بِلَدِ الشَّرَفِ وَالْكَامِلِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ ابْنِ هَاشِمٍ فَأَمَّاتِ أَوَاتِ
وَفَاءُ عَهْدِهِ طَلَعَ فِي الْأَكْوَانِ طَالِعُ سَعْدِهِ
نُشْرُ عِلْمِ الْفُتُوْحِ لِظُهُورِ حَاشِمِ النَّبِيِّ
شَخَصَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ الْإِبْرَاهِيمِ صَارَ أَشْرَقَ
قَتَّ عَلَيْهِ الْأَنْوَارُ الْبَيْسُ ثَوْبُ الْمَلَأِ
حَتَّى نَطَقَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْفَصَاحَةِ
نَادَاهُ بِلسَانِ الْمَشِيَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا

مَا يَصْحُحُ كُنْزُهَا حَمَلَتْ مِنْ الْوَدِيعَةِ
 إِلَّا أَحْشَاءَ أَمْنَةٍ أَمْنِيَّةٍ الْمَطْهَرَةِ مِنْ
 مِنَ اللَّهِ نَسِيٍّ وَالْأَكْدَرِ سَيِّدَةِ نَسَائِهِ
 تَنْزِيلُ النَّجْمِ جَمْعُ شَمْلِهِ بِشَمْلِهَا
 اتَّصَلَ جَبَلُهُ بِجَبَلِهَا ظَهَرَ صَفَاؤُهَا
 انْطَوَتْ الْأَحْشَاءُ عَلَى جَنْبِهَا سَطَعَ
 نُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَبَلِهَا
 أَوَّلُ شَهْرِ مِنْ شُهُورِهَا أَتَاهَا فِي
 الْمَنَامِ وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِأَجَلِ

العالم

الْعَالَمِ الشَّهْرُ الثَّانِي أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ
 إِذْ بَرَسَتْ وَأَخْبَرَهَا بِفَتْحِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ
 مِنَ الرَّبِّ سَيِّدَةِ الشَّهْرِ الثَّالِثِ أَتَاهَا فِي
 الْمَنَامِ نُوحٍ وَقَالَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ
 بِصَاحِبِ الْخَصْرِ وَالْفَتْوحِ الشَّهْرُ
 الرَّابِعُ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ ابْنُ أَبِي هَيْمَةَ الْخَلِيلُ
 وَكَرَّمَهَا فَضْلُ مُحَمَّدٍ وَحَلَّةُ الْجَلِيلِ
 الشَّهْرُ الْخَامِسُ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ اسْمُهَا
 عَيْلٌ وَبَشَرَهَا أَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُهَا

بة والتبجيل الشهر السادس اناها
 في المنام موسى الطير واعلمها برقية
 محمد وجاهه العظمي الشهر السابع
 اناها في المنام اوفو واعلمها انها حلت
 بصاحب المقام المحمود والخوض الموفو
 واللاء المعقود والكرم والجود واخبر
 هات ابنها صاحب المقام المحمود الشهر
 الثامن اناها في المنام سليمان واخبر
 هاتما حمد النبي احوال زمان البشر
 الن

التاسع اناها في المنام عيسى المسيح
 وقيل لها اناك قد خصصت مظهر
 الدين الصالح والانس الفسيح وعط
 واحد منهم يقول لها في غرمها يا امينة
 اذا وضعت شمس الفلاح والهادي
 فسميه محمد فاما استند بها طوق
 النقيس ولم يعلم بها احد من الناس
 بسطت القلوب لذكرها الى من يعلم سرها
 ونحوها فاذا هي باسمية امرة فرقة

[illegible]

وَبَرُّهُ يَا مُحَمَّدُ فَرَحَتْ أَنْفُسُ الْعِبَادِ
وَمَلَّتْ أَمْنَهُ مُحَمَّدًا بِالْبَصَرِ فَإِذَا فُرِقَ
لَصَحَّ إِذَا سَفَرُوا وَتَغَنَّى كَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى
وَأَعْتَكِرَ وَوَجْهَهُ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَنُورُ
أَمَا سَمِعْتَ كَيْفَ انْشَوَّلَهُ الْقَمَرُ رَجَّحَا
جَبِينَ أَحْمَلُ الْعَيْنَيْنِ أَقْبَى الْأَمْرِ دَقِيقُ
الشَّفَقَيْنِ كَأَمَّا يَنْبَغِي عَنْهُ تَصْيِيدُ الدَّرَرِ
عَنْهُ مَا تَهْ أَبْرَ تَوْفِيقُهُ وَقَدْ فَاوَعَ عَلَى جَدِ
الْفَرَاكِ وَقَدْ أَرَشَتُ مِنَ الْغُصْنِ الرُّطْبِيَا

بسم الله الرحمن الرحيم
 كُنْ تَعَالَى اللَّهُ كَذُوًّا قَوِيًّا
 لَا تَدْرِي لَعَنَ اللَّهُ مَنَ بَدَّلَ دِينَهُ

إِذَا حَظَرَ بَيْنَ كُنْفَيْهِ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فَيَأْفُقُ
 مِنْ عَيْنَيْهِ وَيَنْظُرُ فِيهِمْ قِطْعَةً مِنْ بَعْضِ
 أَوْصَافِهِمْ وَجَمَالِهِ وَأَمَّا بَطْنُ كَيْسَالِهِ فَلَا يَجِبُ
 لَوَاصِيهِ وَلَا يَخْتَصِرُ
 فِي مِثْلِ حُسْنِكَ تَعْدَرُ الْعَشَاءُ
 وَتَمْدُ خَاصَّةً لَكَ الْأَعْيَانُ
 قَدْ فَارَقَ حُسْنُكَ لِلْوُجُودِ بَاسِئَهُ
 حَتَّى لَقَدْ ضَاعَتْ بِكَ الْأَفَاقُ
 وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ

مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَمْنَةً مَا جَلَسَتْ بِرَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَقَدْ
 عَلِمْتُ بِهِ فَمَا وَجِدْتُ لَهُ مَشَقَّةً وَلَا
 تَعَبًا وَأَنَّ مَا فَضَّلَ عَنْهَا خَرَجَ مَعَهُ
 نَوَاصِيَهُ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ وَمَا بَيْنَ الْمَنْسَرِ
 وَالْمَغْرِبِ وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مَعْتَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ قَضَى وَأَشْرَفَ
 لَهُ يَدَا رُؤُوسِ الْيَدَيْنِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
 وَهْبٍ عَنْ عَمَّتِهَا أَنَّ أَمْنَةً لَمْ تَأْوَضِعْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْ
 إِلَى أَحَدِهِ عَبْدًا مُطْلَبًا فَجَاءَهُ الْبَشِيرُ وَهُوَ
 جَالِسٌ فِي الْحِجْرِ فَاجْتَبَاهُ إِنَّ أَمْنَةَ الدِّينِ
 غُلَامًا فَاسْتَرْبَاهُ لَمْ يَسْرِ وَرَأَى كَثِيرًا وَقَامَ هُوَ
 وَمِنْ مَعَهُ قَدْ حَلَّ عَلَيْهِمَا فَخَبَّرْتَهُ بِكُلِّ مَا
 رَأَيْتَهُ وَمَا قِيلَ لَهَا وَمَا أَمَرْتَهُ بِهَا فَخَلَّ جَدُّهُ
 عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ وَقَامَ فِيهَا
 يَدْعُو اللَّهَ وَيُشْكِرُ لَعَنَ وَجَلَ عَلَيْهِ مَا أُعْطِيَ
 وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ شَعْرًا

صَلَاةُ النَّبِيِّ سُبْحَانَ اللَّهِ
 مُحَمَّدٌ اللَّهُ الَّذِي عَظَمَنِي
 هَذَا الْغُلَامُ الطَّيِّبُ الْأَرْدَانِ
 قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الْغُلَمَاتِ
 أَعْيُنُكَ بِالْبَيْتِ ذَا الْأَرْكَانِ
 حَتَّى أَرَاهُ بِالْغَيْبِ
 أَعْيُنُكَ مَرَّةً شَرَّ ذِي شَسْنَانِ
 مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِبٍ الْعَيْنَانِ

أَنْتَ الَّذِي سُمِّيتَ فِي الْقُرْآنِ
 أَجْدَمَكَ نُورٌ عَلَى الْحَيَاتِ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي الْأَحْيَاتِ
 فَسَبَّحَاتٍ مِنْ أَنْزَلٍ فِي شَهْرِ رَجَبٍ
 الْأَوَّلِ طَلَعَتْ قَمَرُ الْوُجُودِ فَمَا أَجَاهَا
 مِنْ طَلَعَةٍ وَابْنَاهَا وَمَا أَحْسَنَهَا مِنْ مَحَا
 يَسٍ وَأَحْلَاهَا حَلَّتْ بِهِ أَمْنَةٌ فَجَاءَهَا
 أَدَمٌ وَهَتَاهَا وَقَفَّ نَوْحٌ عَلَى لَابِهَا وَنَادَاهَا
 وَأَتَاهَا الْمُخْلِيلُ يَبْشُرُهَا بِمَا آتَاهَا وَمَقْدَاهَا

حلتها

حَلَّتْهَا مَوْسِرُ الْكَلَمِ وَسَمِعَ عَلَيْهَا وَحْيَاهَا
 كَلَّمَكَ لَكَ لِجَلِيلِهِ الْمَوْلُودِ الَّذِي تَشْتَرِقَتْ
 بِهِ الْأَرْضُ وَشَرَاهَا وَجَاءَتْ الظُّلُومُ مِنْ أَوْحَا
 بِهَا وَفَنَاهَا وَخَرَجَتْ خَوْفُ الْعَيْنِ وَعَلَيْهَا
 جَمْعُ الشُّرُوفِ وَهَتَّ يَنَادِيْنَ جَلَاهُ النُّورِ
 الَّذِي مَلَأَ الْبَقَاعَ وَكَسَاهَا فَقَالَ جَبْرِئِلُ
 عَلَى يَدَيْهِ وَهُوَ يَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ أَنْتَ
 لَكَ أَنْتَ حَمْدٌ أَنْتَ يَسَى أَنْتَ طَاهَةٌ أَنْتَ
 وَأَمَّا النَّفُوسُ الْمُؤْمِنَاتِ أَنْتَ مَوْلَاهَا

يَوْمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لَا تَنَافَى بَيْنَ طَلْعَةِ الْقَمَرِ
 مِنْ وَجْهِ مَنْ قَاوَى كُلَّ الْبَدَنِ وَخَصَرَ
 جَلَوْا فِي الْكَوْنِ وَالْأَمَلِ كُتِّبَتْ
 فِي طَلْعَةِ الْحَسَنِ بَيْنَ الشَّيْءِ وَخَضَرَ
 وَكَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ مَوْلِدُهُ
 أَكْبَرُ مَوْلِدِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ
 جَمَعَ الْحَسَنُ فِيهِ فَهُوَ أَحَدُهُ

بَلَقَ

جَلَوْا فِي صُورَةٍ قَائِمَةٍ عَلَى الصُّورِ
 مَنْ أَرَى رَيْعَةً يَأْسَعُهُ وَيَسْعُهُ
 سَفِيَاءَ عَلَى السَّرَاحِ يَأْسَعِي عَلَى الْبَصَرِ
 إِنَّهُ لَمِنْ رَقِيقَةٍ يَأْسَعِي فِي عَمْرِى
 مِنْ غَدِيدِ هَذَا الْجَمْعِ يَا صَبِيغَةَ الْعَمْرِ
 تَقْسَمُ لِحُبِّ فِيهِ كُلِّ جَارِحَةٍ
 فَالْوَجْدُ الْقَوْلُ وَالْأَجْفَانُ لِلشَّهْرِ
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ
 سَمَائُهُ أَوْ رَفَى الْأَصْدَالُ وَالْبُكْرَى

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
 اللَّهُ اللَّهُ يَخْلُقُ

فَمَا أَتَتْ أَوَّلَ مَوَادِّهِ الْكَرِيمِ وَحَاجَتِ مُقَدِّمَهُ

الشَّمْسُ نَوَافِلُ الْعَظِيمِ صَاحِبُ شَأْ وَوَشْشُ الْإِشَارَةِ
بِالْبِشَارَةِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ الْمُجْعِينَ وَمَا مِنْ مُلْكٍ
لِلْأَرْحَمَةِ لِلْعَامِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ حَقَّتْ بِأَمْرِ
أَمْنَةِ الْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارِ حُجُبُهَا بِأَجْنَحَتِهَا عَمَّا
أَعْيَا الْأَعْيَارُ فَوْقَ سَمَائِهَا مِثْلُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا
يُحَاجِبُ نِيلُ وَلَهُمْ زَجَلُ السَّبِيحِ وَالْقَفَائِيسِ
وَالْتَهْلِيلُ لِلْمَلِكِ الْجَبِيلِ وَبَلَّتْ لَحُورُ الْعَيْنِ
الرَّامَةِ أَمْنَةَ تَبْقِيَتِهَا بِأَتْقَانِ جَمِيعِ الْخَوَافِ

أَمْنَةُ

أَمْنَةُ وَتَتَوَكَّلُ عَلَى الْقَوَائِلِ الْبَشَرِيَّةِ وَتَبْقِيَتِهَا

فَمَا لِلشَّعْدَةِ الْأَبَدِيَّةِ وَالْقَفْرِ الْقَهْرِيَّةِ وَالْقَالَةِ

الْمُتَحَدِّثَةِ أَخَذَهَا الْمُخَاصُّ وَاشْتَدَّ بِهَا

الْأَمْنَةُ فَوَلَدَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَهْضَةُ الْبَدْرِ فِي شَمَاطَةٍ



أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
فَاخْتَلَفَتْ مِنْهُ الْبَدُورُ
مِثْلَ حُسْنَاءَ مَا دَانَا
قَطْرُ يَأْوِجُهُ الشُّبُورُ
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرُ

أَنْتَ نُورٌ أَنْتَ نَفَرُ
أَنْتَ الْبَيْتُ وَالْغَالِي
أَنْتَ مَصْبَاحُ الصَّافِرِ
يَا حَبِيبِي يَا حَمْدُ
يَا غَرُّ شَرِّ الْخَافِقِينَ

يَا مُؤَيَّدُ يَا مُجَلَّدُ
 يَا أَمَامَ الْقَبِيلَتَيْنِ ○ مَن رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدُ
 يَا كَرِيمَ الْوَلَدَيْنِ ○
 حَوْضُكَ الصَّلَاةِ الْمُبَرَّكِ ○
 وَرَدَّ نِيَوْمَ التَّشْوِيرِ ○ مَا رَأَيْنَا الْعَيْسَ حَتَّى
 يَأْتِيَ بِإِلَهِكَ ○
 وَالْقَهْمَامَةُ قَدْ أَظَلَّتْ ○
 وَتَلَا صَوْرَتُكَ ○ وَأَتَاكَ الْعُودُ يَبْكِي
 وَمَنْ لَكَ لَيْلٌ يَدُوكَ ○

وَأَسْمَا

وَأَسْجَادُكَ يَا حَبِيبِ ○
 عِنْدَكَ الصَّبْرُ الْقَوِيُّ ○ عِنْدَكَ مَا شَاءَ وَالْمُحْلَى
 وَتَنَادَ وَالْمَرْحَلِ ○
 جِئْتُكَ وَاللَّصِيعُ سَائِلُ ○
 قُلْتُ قَوْلِي يَا دَلِيلَ ○ وَتَحْتَكِي رَسَائِدَ
 أَيُّهَا الشُّوقُ الْخَجَزِي ○
 مَخُوفَاتُكَ لَنَا زِلَ ○
 فَوَالْقَسَمِ يَا لَيْكُونُ ○ كُلُّ مَنْ فِي الْكُونِ هَانُو
 فِيكَ يَا بَاهِي الْحَبِيبِ ○

وَلَهُمْ فِيكَ غَرَامَةٌ

وَأَشْتِيَا وَوَحْنَيْنِ

فِي مَعَانِيكَ الْإِنَامَ

قَدْ نَبَذْتَ حَائِرِينَ

أَنْتَ لِلرُّمِّ بِلِخَامٍ

أَنْتَ لِلْمَوْتِ شُكُورٌ

عَبْدُكَ الْمُسْكِرُ بِرُحْوٍ

فَضْلُكَ أَجْمَرُ الْفَقِيرُ

فِيكَ قَدْ أَسْنَتُ ظِلِّي

يَا بَشِيرُ يَا نَذِيرُ

فَأَنْعَشِي وَأَجْرِي

يَا مُجِيرُ مِنَ السَّعِيرِ

يَا كَرِيمُ

يَا غِيَاثِي يَا مُلَاثِي

فِي مُلَاتِ الْأُمُورِ

سَعْدٌ عِيدٌ قَدْ تَجَلَّى

وَأَجَلِي عَنْهُ أَخْزُوتٌ

فِيكَ يَا بَذْرُجِي

فَلَا تَكُ الْوَضْعُ أَحْسَنُ

لَيْسَ أَرْكَو مِنْكَ أَصْلًا

قَطُّ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ

وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَاتِي

وَأَعْلَى طَوْلِ اللَّهِ قُدْرَتِي

يَا بُولِي الْحَسَنَاتِ

يَا رَفِيعَ الرَّجَاتِ

كُفِّرَ عَنِّي الذَّنْبُ

وَأَغْفِرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي

أَنْتَ غَفَّارٌ خَطِيئَاتِي

وَالذَّنْبُ الْمَوَالِيقَاتِ

أَنْتَ سَتَّارُ الْمَسَاوِي

وَسَقِيلُ الْعَثَرَاتِ

عَارِ السِّرِّ وَأَخْفَى

مُسْتَجِيرُ الْكَافِرَاتِ

رَبِّ ارْحَمْنَا جَمِيعًا

بِجَمِيعِ الصَّلَاحَاتِ

فَلَمَّا اشْتَرَقْنَا فِي الْوُجُودِ أَدْعَى إِلَهُ بِالْ

بِالسَّجُودِ وَلَمْ يَخْلُفْهُ مَوْلُودٌ وَفِي يَدَيْ

يَا مَعِ السَّمَاءِ قَوْلُهُ كَتَبْنَا الْحَافِدَ هَوْنًا

مُعْطَيْنَاكُمْ كَرَمًا وَخَرَجَ مِنْ ثَمَرِهِ نُورًا

أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ بَصَرِي مِنْ أَرْضِ الشَّامِ

وَجِئْتُ لِهَيْبَتِهِ جَمِيعُ الصَّلَاتِ وَالْأَضَامِ

وَأَصْبَحَ كُلُّ جَبَّارٍ يُعَذِّبُهُ ذَلِيلًا وَيُسَبِّحُهُ

الشَّيَاطِينُ أَنْ تَسْتَرْدَّ السَّمْعَ فَلَمْ تَجِدْ بَعْدَ

ذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ وَصُولًا فَلَمَّا بَدَتْ أَسْوَارُ عَرَّتِهِ

الْبَهِيَّةِ وَاشْتَرَقَتْ شَخْصِي طَلْعَتِهِ الْعَاوِيَّةِ
 اصْطَاتَ بِمَوْلَيْهِ ظَلَمَ اُخْنَادُوسَ وَانْشَوَّ اَيُّوَا
 تَ كَسْرِي وَخَدَّتْ نَارُ فَارَسَ وَكَسِرَتْ الصَّلَابَا
 تَ تَعْظِيمًا لِقُدْرَتِهِ وَتَوْقِيرًا وَنَادَى الْمُنَادِي فِي
 فِي الْاَكْوَانِ نَذِيرًا لِمَتِّهِ عَلَى كَوْنَتِهِ وَتَكْبِيرًا
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
 وَنَذِيرًا وَرَأْعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِيرَا جَامِعِينَ
 وَيُنْشِرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ اللَّهُ وَحْدَهُ الْكَبِيرُ

فَلَمْ

فَلَمْ يَلَمْ مِنْ آيَةٍ مُشْهُودَةٍ
 نَصْرًا لِكِتَابٍ بِهِ أَغْدَا مَشْهُورًا
 خَدَّتْ لَهْ نَارُ الْجَوْشَرِ وَتَكْسَتْ
 اصْطَاتَ مَهْرُودٌ عَفْوَهُ هُنَاكَ شَبُورًا
 وَأَنَّى يُبَشِّرُ بِالْهُدَايَةِ وَالنُّقَى
 فَلَيْتَ الْكَفَّ يَدْعِي هَادِيًا وَبَشِيرًا
 وَلَمَّا وَلَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَامًا
 حَسَنًا وَالْقَطْمَرِ رِضَاعُهُ وَسَالَتْ الْمَلَائِكَةُ
 تَرْيَلِيَّتَهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا قَادِرُونَ أَرْيَتَهُ

مِنْ غَيْرِ رِضَاعٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَكِنْ سَبَقَتْ
كَلِمَتِي وَنَعَتْ حِكْمَتِي وَلَتَدَبُّتُ عَلَى نَفْسِي فِي الْأَ
مَلِكَاتِ لَا يَرْضَعُ هَذِهِ الْحَوْصَةَ الْيَتِيمَةَ غَيْرَ
أَمْتِي حَلِيمَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ

فَطَرَقَ الْوَصْلُ أَصْحَتْ مُسْتَقِيمَةً
وَاسْتَبْرَأَ رَهْوِي مَعِي نَدِي مُتَبَجِّهَةً
فَلَا تَحْشَى صُدُودَ أَسِيرٍ حَبِيبٍ
لَهُ نَعِيمٌ مَا أَوْلَى عَمِيمَةً

الذ

إِذَا زَلَّاتُ عَيْنِي بِأَعْدَتِهِ
تَقَرَّرِيهِ عَوَاطِفُهُ الرَّحِيمَةَ
وَأَنْتَ عِشْرَةُ الْحَوْلِ بِسُوِّهِ فَعَلِ
يَلَا طِفْهُ يَا وَصَاةَ كَرِيمَةٍ
وَأَنْتَ يَشْدُكَ الْغُرَامُ خَلِيوُ شَوْقِي
يَقَرَّرِيهِ وَيَجْعَلُهُ نَدِيمَةً
قَالَ أَهْلُ السَّيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ أَهْلُ
مَلِكَةٍ مِنْ عَادٍ اتَّهَمُوا أَنْ يَحْمَرُّ جُفَا بِالْأَطْفَالِ
إِلَى الْمَرَا ضِعْ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَصَابَتْ نَأْفِي

سَعْدِ سَنَةٍ مُعَلِّيهِ لَعْلَمَةِ الْغَيْثِ مُحَمَّدًا
 الْأَمَكَةَ كُحُوْرَ يَعْنِي أَمْرًا مَعَ كُلِّ أَمْرَةٍ مَشَا
 بَعْلَهَا نَقِيسَ الرُّضْعَاءِ وَخَرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ
 بِأَطْفَالِهِمْ إِلَى الْمَرَاضِعِ فَوَضَعُوهُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ
 فَسَبَقَنِي النِّسَاءُ فَوَضَعُوهُمْ إِلَى كُلِّ رَضِيعٍ
 بِمَكَّةَ وَتَأَخَّرْتُ أَنَا الضَّعْفُ وَضَعُوْهُ أَتَانِي وَقَوْلُهُ
 سَبَقَهَا وَجِئْتُ أَنَا فَدَعَا جَدِّي شَيْئًا مِنَ الرُّضْعَاءِ
 وَسَمِعْتُ أُمِّي يَقُولُ وَمِنَ الْقَالَتِ لَعْلَمَةِ
 الْمُطَلَبِ أَنْظِرْ لِمَوْلَاكَ هَذِهِ أَمْرُ ضَعْفَةٍ مِنْ

بني

قَدَّرَ مِنْهَا الشَّيْءَ عِنْدَ رَضَاعِهِ
 أَمْسَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَهْدٍ مُجْهِدٍ
 وَأَتَانَهَا الْتَرْكِبُ قَدَسِيْقَتِهَا
 فَرَحًا وَتَبَاهًا بِالرَّسُولِ الْفَجْدِ
 أَعْدَانُهَا كَانَتْ شَيْبَاءًا كَلَّمَا
 سَبَحَتْ تَحْمُودَ لَهَا يَدٍ وَمَسْرُودِ
 وَرَأَتْ مِنْ أَخْبَرَاتٍ وَهِيَ تَحْقِرُهَا
 وَالْقَائِسِ فِي مَحَلٍّ وَعَيْشِشِ الشُّكْدِ
 نَالَتْ بِمِثْلِ الْمُسْتَرْقَةِ وَالْهِنَا
 فَمِنْ هَوَالِي قَدَسَادِ كُلِّ مَسْرُودِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَجِئْتُ إِلَى بَيْتِ امْرِئِيسَةَ
 وَهِيَ امْرَأَةٌ هَلَالِيَّةٌ تَزْهَرُ كَالْكُوكَبِ الدَّرِّيِّ
 فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ فَقَالَتْ انْتُمِ الْبَادِيَّةُ
 تَخْطُبُونَ مِنْ تَحْتِ دُونَ رِفْدٍ وَهَذَا طِفْلٌ
 يَتِيمٌ صَاتَ ابْنُوهُ وَكُنْتُ بِهِ حَامِلًا فَكَفَلَهُ جَدِّي
 عَبْدُ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَرَجَعْتُ إِلَى عَلِيٍّ
 لِأَشْوَرَةٍ فِيهِ فَقَالَ ابْنِي هَذَا الْغُلَامُ قَالَتْ
 فَتَقَدَّمْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ إِلَى بَيْتِ امْرِئِيسَةَ فَقُلْنَا هَلْ هِيَ
 بِهَ الْيَنَافَتِ بِهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هُوَ نَامِدٌ رَجُلٌ فِي ثَوْبٍ صَوْفٍ أبيضٍ وَتَحْتَهُ حَر
 بَرَةٌ خَضْرَاءُ فَإِذَا أَوْجَهَهُ يَضِيءُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةً
 الْبَدْرُ فَنَظَرَ عَلِيٌّ فِي وَجْهِهِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَخَرَجَ
 مِنْهُمَا نَوْرٌ سَاطِعٌ وَضِيَاءٌ لَامِعٌ فَخَاضَ عَلِيٌّ
 وَعَقْلُ عَلِيٍّ فَقَالَ وَبِحَدِّكَ يَا حَلِيمَةُ هَذَا الْمَوْلُودُ
 هُوَ طِفْلُ الْمَنَاءِ وَالْمَقْصُودُ فَقُلْتُ لَهُ هُوَ يَتِيمٌ وَمَاذَا
 انْصَنَعُ بِهِ فَقَالَ خُذْنِيهِ فَلَعَلَّ اللَّهَ بِكَ تَبَرُّرٌ
 قَالَتْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَكَانَ كَذَلِكَ قَالَتْ
 حَلِيمَةُ فَأَخَذَتْهُ وَلَيْسَ فِي شَدِيدٍ لَيْلٍ وَوَلَدِي

أَيُّ حَافِظًا. رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهِ تَعَالَى
قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْقَوْلِ عَامٍ. يَسْتَبِيحُهَا اللَّهُ
بِشَبَاحِهِ ذَلِكَ النُّورُ وَتَسْبِيحُهَا الْمَلَائِكَةُ
بِشَبَاحِهِ. فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ لَقِيَ
ذَلِكَ النُّورُ فِي طِينَتِهِ فَاهْبَطَ فِي اللَّهِ فِي صَاحِبِ
آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلَنِي فِي السَّفِينَةِ فِي صَاحِبِ
نُوحٍ. وَجَعَلَنِي فِي صَاحِبِ إِبْرَاهِيمَ وَهَارُونَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَجَعَلَنِي فِي صَاحِبِ عِيسَى
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَهْدِي الْغَالِي